

تفسير السمرقندي

@ 91 @ نجاة لهم منها ! 2 . ! 2

روي عن الكلبي أنه قال نزلت الآية في قوم يقال لهم السفىانية يخرجون في آخر الزمان عددهم ثلاثون ألف رجل إلى أن يبلغوا أرض الحجاز فافترقوا فرقتين فتقدمت فرقة إلى موضع يقال له بيدااء صاح بهم جبريل عليه السلام صيحة فخسف بهم الأرض كلهم إلا واحدا منها ينجو فيحول وجهه إلى خلفه فيرجع إلى الفرقة الأخرى فيخبرهم بما أصابهم يعني ولو ترى يا محمد فزعهم حين صاح بهم جبريل عليه السلام ! 2 2 ! أي لا يفوت منهم فائت ! 2 2 ! يعني خسف بهم بالبيدااء بقرب مكة .

ويقال يعني يوم القيامة .

! 2 ! 2 ! يا محمد ! 2 2 ! حين نزل بهم العذاب يوم القيامة ! 2 2 ! كما قال ! 2 ! 2 [النازعات 36] .

وقال الحسن ! 2 2 ! من قبورهم يوم القيامة وقال الضحاك يعني يوم بدر .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني بالعذاب حين رأوه يقول ا□ تعالى ! 2 2 ! يعني من أين لهم التوبة ويقال من أين لهم الرجفة .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في إحدى الروايتين ^ التناؤش ^ بالهمز وقرأ الباؤون بغير همز .

فمن قرأ بالهمز فهو من التناؤش وهو الحركة في إبطاء والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم .

ومن قرأ بغير همز فهو من التناول ويقال تناول إذا مد يده إلى شيء ليصل إليه وتناؤش يده إذا مد يده إلى شيء لا يصل إليه .

ثم قال ! 2 2 ! يعني من الآخرة إلى الدنيا .

وروي عن ابن عباس أنه قال ! 2 2 ! قال سألو الرد حين لا رد .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني كفروا با□ من قبل الموت ويقال ^ به ^ يعني بمحمد صلى ا□ عليه وسلم ويقال بالقرآن ! 2 2 ! يعني يتكلمون بالظن في الدنيا ! 2 2 ! أنه لاجنة ولا نار ولا بعث .

ثم قال ! 2 2 ! يعني من الرجعة إلى الدنيا ويقال من التوبة .

كيف ينالون التوبة في هذا الوقت وقد كفروا به من قبل .

ثم قال ! 2 2 ! يعني بأهل دينهم الأقدمون الأولون من قبل والأشياء جمع الجمع .

يقال شيعة وشيع وأشياع .

ثم قال ! 2 2 ! يعني هم في شك مما نزل بهم ! 2 2 ! يعني إنهم لا يعرفون شكهم .

وقال القتبي في قوله ! 2 2 ! يعني لا مهرب ولا ملجأ وهذا مثل قوله ! 2 2 ! [ص 3 أي نادوا حين لا مهرب ولا ملجأ أعلم